قط احسن منه فيقول مالك هذا جبرائيل الكريم على ربه الذى كان يأتى محمدا عليه السلام
بالوحى فاذا سمعوا ذكر محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا باجمعهم وقالوا يا جبرائيل اقراه
محمدا عليه الصلوة والسلام منا السلام واخبره ان معاصينا فرقت بيننا وبينك
فاخبره بسوء احوالنا فيطلق جبرائيل عليه السلام حتى يقوم بين يدى الله سبحانه
وتعالى فيقول الله تعالى كيف رايت امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ما اشد حالهم
واضيق مكانهم فيقول هل سألوك شيئا فيقول نعم يا رب سألونى ان اقرئ
نبيهم منهم السلام اخبره بسوء حالهم فيقول الله عز وجل انطلق وبلغه فيذهب
جبرائيل عليه وسلم على النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى خيمة من درة بيضاء لها اربعة
الاف باب لكل باب مصراعان من ذهب فيقول يا محمد قد جئتك من عند
العصاة الذين يعذبون من امتك فى النار وهم يقرؤنك السلام ويقولون
ما اسوء حالنا واضيق مكاننا فيأتى النبى صلى الله عليه وسلم الى تحت العرش
فيخر ساجدا فيثنى على الله تعالى بشئ لم يثن احد مثله فيقول عز وجل ارفع راسك
واسل تعط واشفع تشفع فيقول يا رب الاشقياء من امتى قد انفذت فيهم
حكمك وانتقمت منهم فشفعنى فيهم فيقول الله عز وجل قد شفعتك فيهم فاتى
النار واخرج منها كل من قال لا اله الا الله فيطلق النبى صلى الله عليه وسلم فاذا انظر
مالك الى محمد صلى الله عليه وسلم قائم تعظيما له فيقول يا مالك ما حال الاشقياء من
امتى فيقول ما اسوء حالهم واضيق مكانهم فيقول محمد صلى الله عليه وسلم افتح الباب
وارفع الطبق فاذا نظر اهل النار الى محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا باجمعهم
ويقولون يا محمد قد احرقت النار جلودنا واحرقت اكبادنا فيخرج جهنم جميعا وقد

وقد صاروا فحما قد اكلتهم النار فيطلق بهم الى نهر حياة الجنة يسمى نهر الحيوان
فيغتسلون فيه فيخرجون منها شبابا جردا مردا مكحلين وكان وجوههم مثل
القمر مكتوب على جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن من النار فيدخلون
الجنة فاذا راى اهل النار ان المسلمين قد فرحوا منها قالوا يا ليتنا كنا مسلمين
وكنا نخرج من النار وهو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بالموت كانه كبش املح
فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون الموت فينظرون فيعرفونه ويقال يا اهل
النار اتعرفون الموت فينظرون ويعرفونه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقال يا اهل
الجنة خلودا لا موت فيها ويا اهل النار خلودا لا موت فيها فذلك قوله تعالى
وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر الاية وقال ابو هريرة رضى الله عنه لا يغبط
احدا فاخا انبعة فان مزادته طالبا حثيثا وهو جهنم كلما خبت زدناهم
سعيرا يعنى نار جهنم كلما طفئت زدناهم وقودا **باب** صفة الجنة واهلها
قال ابو الليث سمعت فندى رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا ابو هيم بن يوسف حدثنا محمد بن يحيى بن الفضل عن حمزة الزيات
صاحب القرآن عن زياد النائى عن ابى طاهر النائى عن ابى هريرة رضى الله عنهم
قال قلنا يا رسول الله لم خلقت الجنة قال من الماء قلنا اخبرنا عن بناء الجنة ما بناؤها
قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الاذفر وحصاؤها اللؤلؤ واليواقيت ومن يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت
ولا يبلى ثيابه ولا يفنى شبابه ثم قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم